المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
كلية الاداب والعلوم الانسانية بالجديدة

الدرس البلاغي

قضايا معرفية ومقاربات نصية

أعمال الندوة الدولية الأولى
25-26 مارس 2015

إعداد وتنسيق:
سعيد جبار - د. عبد الصمد الرواعي

مختبر البحث في البلاغة واللسانيات

الكـــتـــاب: الـدرس البلاغـي – قضايا معرفية ومقاربات نصية
منشـــورات : كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الجديدة
حقـوق الطبـع : © محفوظة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة
الإيداع القانـوني : 2016MO3429
ردمـــــك : 978-9981-00-866-3
طـــبـــع : سنة 2016

Eventus

الفهرس

_ كلمة تقديمية للكتاب 5

المحور الأول: الدرس البلاغي، قضايا وإشكالات

_ الدرس البلاغي بين العلمية والتعليمية، الحدود والأهداف 11
ذ. كمال قادري

_ النقل الديداكتيكي للدرس البلاغي وأساليب بناء المعرفة 27
ذة. رشيدة الزاوي

_ بيداغوجية الدرس البلاغي البصري..... 49
ذ. محمد صبري

_ البنية التركيبية والتصورية للتعابير الاستعارية..... 81
ذ. عبد الصمد الرواعي

_ استعارات الإدراك والحركة 105
ذ. أحمد بريسول

_ «كأن» بين التحليل النحوي والتحليل البلاغي..... 137
ذة. لطيفة لزرك

_ دلالات التنكير بين التصورين النحوي والبلاغي..... 169
ذة. رحمة توفيق

_ بلاغة الاستفهام 191
ذة. السعدية صغير

المحور الثاني : مقاربات نصية

_ البلاغة العربية والمقاربات النصية..... 215

ذ. يوسف إسماعيل

_ بلاغة العنوان في الشعر المغربي المعاصر..... 233

ذ. محمد جكيب

_ ميمية الفرزدق في مدح زين العابدين، مقاربة حجاجية 273

ذة. خلود بنت عبد اللطيف صالح الجوهر

_ الحجاج البديعي في شعر أبي تمام 301

ذة. نعيمة الواجدي

_ بلاغة السرد، قراءة في سرد الأمثولة..... 335

ذ. سعيد جبار

_ في بلاغة الرواية وجمالية الانتصار للمرأة في رواية سجاد عجمي

لشهلا العجيلي 363

ذ. هشام مشبال

_ بلاغة النص النثري العربي القديم الحوارية ومحاججة خطاب التحريم

في رسالة القيان 397

ذ. محمد مشبال

البنية التركيبية للتعابير الاستعارية

ذ. عبد الصمد الرواعي
مختبر البحث في البلاغة واللسانيات
جامعة شعيب الدكالي - الجديدة

تقديم:

يبحث هذا المقال في قضية رئيسة تتمثل في نحو الاستعارة من خلال فحص طبيعة البنية التركيبية للتعابير الاستعارية. فلقد تلقت هذه الأخيرة في الأدبيات العربية معالجات تحليلية عديدة ومختلفة، انطلاقا من وجهات نظر منهجية ونظرية متباينة. غير أن الأبحاث التي عنيت ببنيتها التركيبية تعتبر قليلة جدا، إن لم نقل نادرة[1]. ويسعى هذا البحث إلى ملأ الفراغ الذي يطبع البحث العربي بخصوص نحو الاستعارة وبنيتها التركيبية وكيفية إنتاجها للمعنى.

ويثير هذا الموضوع قضايا وإشكالات عديدة تركيبية ودلالية ونفسية وتربوية. لأجل ذلك، فالبحث في هذه القضايا مسوغ بناء على الاعتبارات التالية:

• ندرة الأبحاث البلاغية واللغوية القديمة والحديثة عن البعد التركيبي للتعابير الاستعارية: إذ لم تحظ هذه القضية بالعناية والبحث الكافيين في الأدبيات العربية، بإجمال؛

• أهمية البحث في كيفية اكتساب المقولات التركيبية الخاصة بالبنى الاستعارية: إذ يحظى البحث في بنية الاستعارة بقيمة نوعية بالنظر إلى كيفية اشتغال اللغة، من جهة (البنية التركيبية)؛ ثم كيفية اشتغال الذهن خلال سيرورة تمثل وإدراك العالم والأشياء (البنية التصورية)، طالما أن للاستعارة مظهرين رئيسين: مظهرا تركيبيا ومظهرا ذهنيا/ تصوريا؛

(1) نذكر، في هذا الصدد، الأعمال الرائدة والمتميزة التي طورها الباحث عبد القاهر الجرجاني في كتابيه الشهيرين «أسرار البلاغة» و«دلائل الإعجاز» وعمل الباحث محمد الولي عن «الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي».

• البحث في البنى الاستعارية يتيح لنا إمكانية فهم وتمثل الإشكالات المتعلقة ببنية المعنى وإنتاج الدلالة وبناء المعرفة، بل وكيفية بناء هذا المعنى وهذه المعرفة بناء على اعتبارات صورية؛

• البحث في نسق القواعد العامة والقوانين الكلية المسؤولة عن توليد البنيات الاستعارية وبنائها واشتقاقها؛

• من شأن الإمساك بهذا النسق من القواعد أن يسعفنا في كيفية بناء رؤية واضحة بخصوص اكتساب التعابير الاستعارية من قبل المتعلمين في سياق التعلمات المرتبطة ببنية اللغة وكيفية اشتغالها في شتى أنماط الخطاب.

يستثمر البحث بعض الأبحاث التي جرى تطويرها في مجال النظريات التركيبية، خاصة المفاهيم المتصلة بنظرية المقولات التركيبية والوظائف التركيبية. لأجل ذلك، يعنى البحث بالآليات التي تتحكم في توليد التعابير الاستعارية على مستوى البنية التركيبية، مدققين في المقولات التركيبية التي ترد عليها، ومتوقفين عند طبيعة البنية الحملية التي تربط بين المحمول وموضوعاته ضمنها، والوظائف التركيبية التي تشغلها هذه الموضوعات الاسمية في بنية الجملة الفعلية والجملة الاسمية وبنية المركبات.

1. الكليات الاستعارية وفرضية البحث:

إذا كانت الأبحاث اللسانية التوليدية (أعمال شومسكي (1965-2010) Chomsky عن التركيب وأبحاث جاكندوف (1983) و(1990) و(2011) Jackendoff عن الدلالة التصورية...) عنيت بالبحث في قضية اكتساب اللغة، وتفترض أن الطفل يولد مزودا بملكة ذهنية/ لغوية هي بمثابة نحو كلي ومبادئ عامة فطرية تقدره على استبطان نسق من القواعد النحوية والمقولات التصورية ذات الجذور البيلوجية وتتصف هذه القواعد، تبعا لذلك، بخاصية التعميم والكلية والاشتغال بنفس الكيفية لدى الكائن البشري، فإنه يمكن أن نفترض، موازاة لذلك، أن المتكلم يستبطن في سياق اكتسابه أو تعلمه للغة نحوا خاصا بالبنى الاستعارية بوصفه نسقا من القواعد يضطلع بوظيفة بناء التراكيب الاستعارية واشتقاقها، سواء على مستوى التوليد والإنتاج أو على مستوى التلقي والتأويل.

وإذا عدنا إلى بعض الأبحاث البلاغية العربية القديمة نجد أن هناك ما يدعم هذا الطرح. فعبد القاهر الجرجاني يحاول أن يبرهن على وجود مقولات كلية وقواعد عامة ترتبط ببنية الاستعارة في جميع اللغات الطبيعية، كما يفترض وجود قواعد خاصة ببعض اللغات. ففي المبحث المعنون بـ «الاستعارة المفيدة شِرْكة بين البشر» يؤكد ذلك بقوله: «فإن الكثير منه تراه في عداد ما يشترك فيه أجيال الناس، ويجري به العرف في جميع اللغات، فقولك: «رأيت أسدا» تريد وصف رجل بالشجاعة وتشبيهه بالأسد على المبالغة أمرٌ يستوي فيه العربي والعجمي، وتجده في كل جيل، وتسمعه من كل قبيل»[2].

وإذا كان ذلك كذلك، فإنه يمكن أن يتجه البحث في أفقين رئيسين:

- المبادئ الكلية (Universal Principles) التي تشترك فيها اللغات الطبيعية في توليد ما يسمى بـ»نحو الاستعارة»؛
- الوسائط (Parameters) التي تمثل المتغيرات الموجودة بين اللغات والآليات التي تمكن المتكلم من تخصيص القوانين العامة المتعلقة بإنتاج البنى الاستعارية وتوليدها.

في هذا الإطار يبرز، خياران أو افتراضان رئيسان:

- افتراض أن نسق القواعد المولدة للتعابير الاستعارية يشكل نسقا خاصا ضمن بنية النحو؛
- الافتراض الثاني يعتبر أن نسق القواعد المولدة للاستعارة يشكل جزءا من النسق العام للقواعد النحوية والتصورية، وأنه ينسحب عليه ما ينسحب على نسق القواعد المرتبطة بالتركيب والدلالة.

وإذا دققنا مليا نجد أن الافتراض الأول يبطل بفعل شيئين:

- كونه يتسم بكلفة عالية لكونه يقتضي بناء نحو خاص للاستعارة مستقل عن نسق القواعد المرتبطة بالاستعمال العادي للغة، فضلا عن طابع الحشوية الذي يمكن أن يسم نسق القواعد المتداخلة ومن ثم بنية النحو؛

(2) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص34 .

• كونه يفترض أن هناك تمايزا بين الخطابات الأدبية المشتملة على التراكيب الاستعارية والموسومة بخاصية الانزياح واللغة العادية باعتبارها تمثل لغة التواصل اليومي التي لا تحتوي على تعابير استعارية وانزياحية. في حين أن البنى الاستعارية تحضر، بشكل منتج ومطرد في جميع أنماط الخطاب، بل وحتى في لغة التواصل اليومي وما يصطلح عليه بـ «اللهجات».

بينما تتجلى كفاية الافتراض الثاني وفعاليته في:

• كونه يتصف بخاصية الاقتصاد في اشتقاق البنيات الاستعارية والتمثيل لها؛

• يقدم تحليلا موحدا للتعابير «الاستعارية» والتعابير «غير الاستعارية» ولا يفترض نسقا إضافيا من القواعد؛

• لا يعترف بالفصل المصطنع بين هذين النمطين من التعابير والبنى.

ولتطوير تحليل للبنى الاستعارية، نفترض هندسة متوازية للنحو تتكون من نسقين من القواعد:

• قواعد تركيبية ترتبط بالتركيب، بالشكل الذي طوره الباحث نعام شومسكي عبر نماذجه اللسانية المختلفة (1957–2011)؛

• قواعد تصورية تنهض بمهمة توليد المقولات التصورية، بالصورة التي بلورها راي جاكندوف (1983) و(1990) و(2011) في إطار الدلالة التصورية ومجال الدلالة المعرفية، بشكل عام. وتنبني هذه القواعد على مبادئ الدلالة المعرفية التي تستند إلى أسس نفسية وذهنية داخلية لها ارتباط بذهن المتكلم وكيفية إدراكه للعالم وتمثله إياه وإسقاطه ذهنيا في صورة مقولات تصورية وتمثيلات ذهنية ترتبط بأنساق الإدراك.

فعلى مستوى الأدبيات التركيبية، اقترح شومسكي نحوا أسماه نحوا كليا. وهو في جوهره نحو مقولي، لكونه ينبني على تحليل بنية المركبات والجمل بناء على عنونات مقولية، في المقام الأول، كالاسم والفعل والصفة والحرف باعتبارها مقولات معجمية بسيطة، ثم المركب الاسمي والمركب الفعلي والمركب الوصفي والمركب الحرفي من حيث هي مقولات مركبة قابلة لأن يتم تفكيكها إلى مقولات ومكونات أكثر بساطة، على المستوى التركيبي.

نوظف في هذا البحث بعض المفاهيم النظرية التي جرى تطويرها ضمن «نظرية العمل والربط» (1980-1992) government and binding theory [3] مع الباحث الأمريكي نعام شومسكي، خصوصا النظرية الفرعية المعروفة بـ «نظرية [سَ]. وتعتبر هذه النظرية رؤية جديدة في تحليل بنى المركبات والجمل، لكونها نظرية تتصف بخاصية التعميم(4) عبر المقولات التركيبية وعبر اللغات الطبيعية: إذ توظف قاعدتين مقوليتين فقط لتوليد واشتقاق ما لا يتناهى من المقولات والبنيات والجمل. وتتمثل هاتان القاعدتان في قاعدة المخصص (Specifier rule) وقاعدة الفضلة (Complement rule). ويمكن أن نحددهما، على المستوى الصوري الرياضي، كالتالي:

(1) قاعدة المخصص:

سً ← سً، سَ (حيث يمثل سً إسقاط المخصص).

(2) قاعدة الفضلـــة:

سَ ← س، سً (حيث يمثل سً إسقاط الفضلـــة).

وبناء على ذلك، صارت كل مقولة تركيبية تتكون من ثلاثة إسقاطات رئيسة متجلية في الرأس (Head) والمخصص (Specifier) والفضلة (Complement). ويمكن التمثيل لها، كالتالي:

(3)

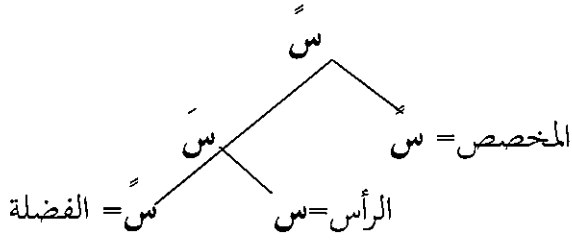

(3) يمكن الرجوع إلى أعمال شومسكي، من خلال الأبحاث التالية:

Chomsky 1981: «Lectures on Government & Binding».

Chomsky 1986: «Barriers».

Chomsky 1989: «Some Notes on Economy of Derivational Representation».

Chomsky, N & Lasnik, H (1993): «The Theory of Principles & Parameters».

(4) راجع، في هذا الصدد:

Michelle Cheehan (2010) : From Phrase Structure Rules to X-Bar Theory

بالرغم من القيمة النوعية التي تستأثر بها الاستعارة على المستوى التركيبي، بشكل عام، فإن هذه الأخيرة لم تنل حظها من العناية والدراسة ارتباطا بوجهة النظر التركيبية المومأ إليها. ويهدف هذا البحث، في هذه الفقرة الفرعية، إلى تدقيق النظر في البنية المقولية والحملية للتعابير الاستعارية لسد الثغرات التي يعانيها البحث العربي على هذا المستوى. ويعتبر البحث في هذا البعد ذا بال في مجال الدراسات المتصلة باللسانيات النفسية وعلم النفس التربوي، لكون البحث في المظاهر اللغوية للاستعارة يمدنا بتصور واضح عن بنيتها التكوينية على المستوى اللغوي وكيفية اشتغال اللغة مع هذا النمط من البنى، فضلا عن البعد الذهني/ التصوري للاستعارة.

واستحضارا لهذا النمط من الأنحاء في عملية تحليل البنية التركيبية للتعابير الاستعارية، يمكن أن ترد هذه الأخيرة في صور مقولية ثلاثة تتمثل في:

- بنية الجملة الاسمية؛
- بنية الجملة الفعلية؛
- بنية المركبات.

2. البنية المقولية والحملية للتعابير الاستعارية:

1.2. بنية الجملة الفعلية:

يمكن تمثُّل الاستعارة بكونها علاقة تنبني بين مقولتين اثنتين: المقولة المستعار لها ثم المقولة المستعارة. وفي هذه الحالة، يمكن الحديث عن «علاقة استعارية»، وليس عن الاستعارة باعتبارها كينونة، طالما أن التعابير الاستعارية تتمظهر من خلال علاقة تنشأ بين مقولتين وليس من خلال مقولة واحدة. إذ عادة ما ترد المقولة المستعار لها في صورة موضوع اسمي، مقابل المقولة المستعارة التي تتمظهر في صورة محمول فعلي أو وصفي، تبعا لطبيعة الجملة الفعلية أو الاسمية. ويمكن أن نعتبر المقولة المستعارة/ المحمول مجال المصدر الذي منها تم استمداد خاصية أو فعل يجري إسناده إلى المقولة المستعار لها/ الموضوع من حيث إنها تمثل مجال الهدف الذي إليه تسند هذه الخاصية أو الفعل. ويمكن التمثيل للعلاقة الاستعارية في ضوء مكونات القضية (Proposition) من خلال التمثيل الصوري التالي:

(4)

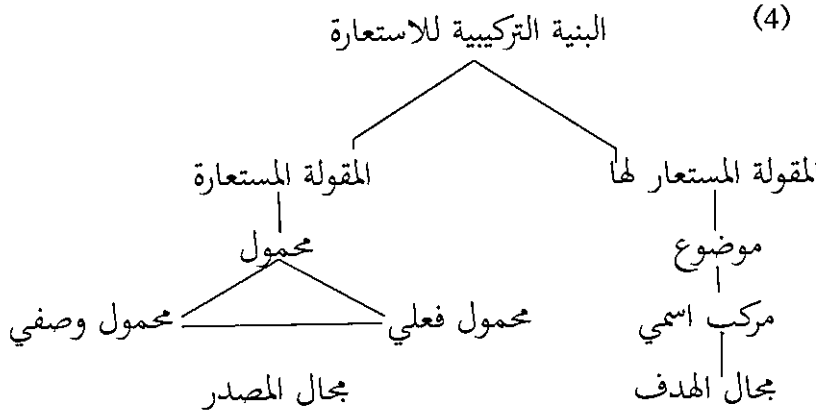

إذا تفحصنا التراكيب التي تتمظهر من خلالها التعابير الاستعارية، نجدها ترد في صورة بنية الجملة الفعلية التي يحتوي فيها المحمول الفعلي (Verbal Predicate) على بنية موضوعية (Argument structure) أو شبكة محورية (Thematic) مرتبطة بطبيعة خصائص التفريع المقولي (Subcategorization) لهذا المحمول الفعلي، تبعا للزومه وتعديته وطبيعة هذه التعدية. إذ يمكن أن تنشأ العلاقة الاستعارية بين المقولة المستعارة والمقولة المستعارة لها بين المحمول الفعلي وبين المركب الاسمي الذي يشغل الوظيفة التركيبية المتمثلة في الفاعل الذي يمثل الموضوع الخارجي (External Argument) لهذا المحمول، كما يتبين من المعطى التركيبي المضمن في (5):

(5) أ. «وتلتف حولي دروبُ المدينة
حبالا من الطينِ يَمْضَغَنَ قلبي»[5].

ب. أخبرتني أساريرُ وجهِه بشدة حزنه.

ج. نطقتْ عيناها بما تحاول إخفاءَه.

(5) بدر شاكر السياب: الديوان، المجلد ، ص 414.

تنتج الاستعارة في التركيب المضمن في (5أ) عن خرق المحمول الفعلي (تلتف) لقيود الانتقاء الدلالي، الذي يفرضها على الموضوع الاسمي (دروبُ) الذي يشغل موقع الفاعل على المستوى التركيبي. فالمركب الاسمي الفاعل المتجسد في (دروبُ) من حيث هو موضوع اسمي قد تم إسناد حدث إليه، أي عبر إسناد حدث الالتفاف، بوصفه فعلا دالا على حركة دائرية، إلى المكان/ المسار (دروبُ). بيد أن الالتفاف حدث تقوم به ذات حية يقتضي امتلاكها لرجلين ويدين تمكننا من القيام بهذا الفعل. وهذا ينسحب، بشكل مماثل على المعطيين (5ب) و(5ج). وجليٌّ أن العلاقة الاستعارية تنشأ بين المقولة المستعارة المتجلية في المحمول الفعلي والمقولة المستعار لها المتمثلة في الموضوع الخارجي المتجسد في المركب الاسمي الفاعل. وهي استعارة تعبر عن علاقة الرأس (المحمول الفعلي: تلتف) بالمخصص (الموضوع الخارجي الفاعل: دروبُ): إذ يتحيز المحمول الفعلي في العنونة المقولية [ف] بوصفه رأسا، بينما يشغل الموضوع الاسمي الفاعل موقع مخصص المركب الفعلي [فَ]. وبينهما تتولد العلاقة الاستعارية. وإذا كان المعطى الوارد في (5ب) يعبر عن العلاقة التركيبية ذاتها (علاقة رأس-مخصص)، حيث تتولد العلاقة الاستعارية بين المحمول الفعلي «أخبرتْ» والمركب الاسمي الفاعل «أساريرُ»، فإنه لا تنبني بين هذا المحمول الفعلي والموضوع الاسمي الداخلي [سَّ] المتمثل في المفعول الضميري (ني) علاقة استعارية. ويمكن أن نمثل لهذا النمط من العلاقة الاستعارية، من حيث هي علاقة تركيبية بين رأس ومخصص، في ضوء نظرية [سَ] بالتمثيل التركيبي التالي:

(6)

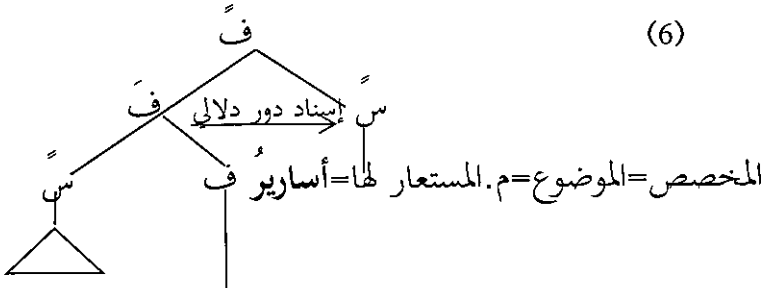

المخصص=الموضوع=م.المستعار لها=**أساريرُ**

المقولة المستعارة =الرأس =المحمول = **أخبرتْ**

ني= الفضلة=المفعول

كما يمكن أن تنشأ العلاقة الاستعارية من خلال التأليف التركيبي بين المحمول الفعلي والموضوع الداخلي (المفعول)، كما يتبين من المعطى الوارد في (7أ):

(7) أ. قتلَ الأميرُ البخلَ وأحيا السماحَ (علاقة استعارية).

ب. قتل الجندي الأعداءَ (غياب الاستعارة).

إذ تتولد الاستعارة في هذه الحالة من خلال خرق قيود الانتقاء الدلالي الموضوعة على المركب الاسمي المفعول (البخلَ والسماحَ)، ولم يتم خرق علاقة الانتقاء المرتبطة بالفاعل المتجسد في المركب الاسمي (الأميرُ). وتوصف العلاقة الاستعارية بين المحمول الفعلي (قتل) والمركب الاسمي/ سّ (البخلَ) الذي يشغل وظيفة المفعول بكونها علاقة تركيبية بين رأس وفضلة. في حين لا توجد علاقة استعارية بين المحمول الفعلي وبين المركب الاسمي الفاعل (الأميرُ). وفي المعطى (7ب) تنتفي العلاقة الاستعارية بين المحمول الفعلي (قتل) وبين الموضوع الاسمي الفاعل (الجندي)، مثلما تغيب العلاقة الاستعارية بين المحمول نفسه وبين الموضوع الاسمي المفعول (الأعداءَ).

ومن الممكن التمثيل للعلاقة الاستعارية الناشئة تركيبيا بين المحمول الفعلي الذي يشغل موقع الرأس والموضوع الاسمي المفعول الذي يتحيز في موقع الفضلة من خلال التمثيل الشجري التالي:

(8)

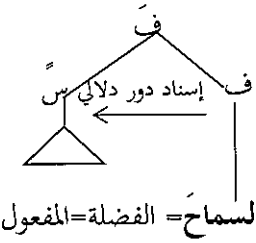

السماحَ= الفضلة=المفعول=م المستعار لها

المقولة المستعارة = الرأس = المحمول = **أحيا السماحَ** = الفضلة = المفعول = م المستعار لها

مثلما يمكن أن تنبني الاستعارة بين المحمول الفعلي والمركب الاسمي الفاعل من جهة وبين المحمول الفعلي والمركب الاسمي المفعول من جهة ثانية. فتكون العلاقة الاستعارية في هذه الحالة تظهر من خلال نمطين من العلاقة التركيبية: علاقة رأس- مخصص، كما يتبين من علاقة المحمول الفعلي (غَمَر) بالمركب الاسمي الفاعل المتجلي في

(الصدقُ)، ثم علاقة رأس-فضلة، كما تبرزها علاقة المحمول نفسه بالموضوع الداخلي/ المفعول المتمثل في (نفسَ). ومن النماذج الممثلة لذلك المعطى التركيبي (9):

(9) غَمَرَ **الصدقُ نَفْسَه**.

وقد تتمظهر الاستعارة تركيبيا بين المحمول الفعلي وبين موضوعيه الداخليين: المفعول الأول (نفسَ) والمفعول الثاني (فرصةً)، كما في المعطى (10أ)، كما يمكن أن تتولد الاستعارة بين المحمول الفعلي وبين الموضوع الاسمي الداخلي الثاني فقط، كما يعبر عن ذلك المعطى المضمن في (10ب) :

(10) أ. مَنَحَ اليائسُ نفسَه فرصةً ثانية.

ب. باعَ الحزبُ الناسَ وهماً.

وقد ترد العلاقة الاستعارية، من الوجهة التركيبية، بين المحمول الفعلي (تنطفئ) وبين المركب الحرفي (في الخدود) باعتباره ملحقا adjunct، فضلا عن العلاقة الاستعارية المتولدة بين الفعل (تنطفئ) والفاعل (الزنابقُ)، كما يدلل على ذلك المعطى التالي:

(11) أ.«تنطفئُ الزنابقُ في الخدود»[6] (علاقة استعارية).

ب. انطفأت النيرانُ في الحقولِ. (غياب الاستعارة).

ووفقا لذلك، نمثل للعلاقة الاستعارية الناشئة تركيبيا بين المحمول الفعلي والمركب الاسمي الفاعل من جهة والمركب الحرفي الملحق من جهة ثانية، عبر البنية الشجرية التالية:

(12)

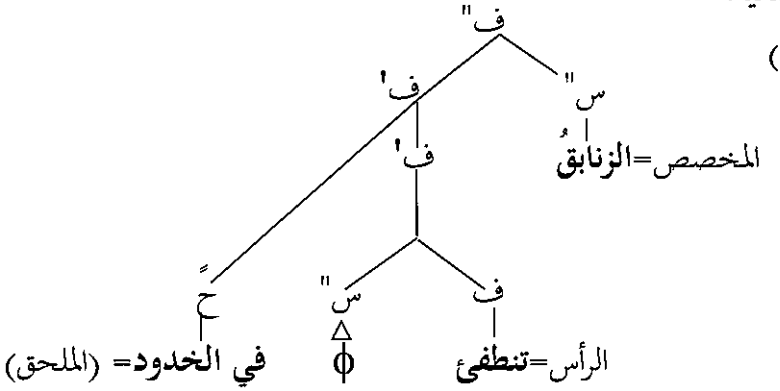

(6) بدر شاكر السياب: الديوان، المجلد 1، ص231.

فبَيِّنٌ أن مكون الملحق الذي يرد مقوليا في صورة مركب حرفي (في الخدود) تنبني بينه وبين المحمول الفعلي/ الرأس (تنطفئ) علاقة استعارية من جهة وبينه وبين المركب الاسمي الفاعل/ المخصص: إذ يتحيز الملحق[7]، استنادا إلى التمثيل الصوري يسار إسقاط المركب الفعلي من خلال تكرار الإسقاط الوسيط [فَ]. فكأنه ضرب من النعت الذي يقيد الحدث المضمن في الفعل (تنطفئ) ويقوم بتخصيصه ويحدد مجال حدوثه.

2.2. بنية الجملة الاسمية:

يمكن التمثيل للبنيات الاستعارية التي ترد في صورة الجملة الاسمية، بالمعطيات التالية:

(13) أ. الأملُ خادعٌ.

ب. الإيمانُ في القلبِ.

ج. القيمُ في انهيارٍ مستمر.

حين ترد الاستعارة في صورة بنية الجملة الاسمية، فإن المقولة المستعار لها ترد في صورة الموضوع (argument)، بينما ترد المقولة المستعارة في صورة المحمول (predicate)، بالضرورة. لأجل ذلك، تتمظهر المقولة المستعار لها التي تشغل موقع الموضوع في صورة مركب اسمي/ حدي مقترن بمقولة الحد (أل)[8]، في الغالب، في حين تتجلى المقولة المستعارة التي تتحيز في موقع المحمول في صورة مقولة الصفة التي تتجرد من الحد.

وبناء على ذلك، يمكن أن نمثل لبنية الاستعارة، من حيث هي جملة تتكون من مركب اسمي موضوع ومركب وصفي محمول، بالتمثيل الصوري التالي:

---

(7) عن خصائص الملحق (Adjunct)، راجع:

Ernest, Thomas (2002): The Syntax of Adjunct.
Ernest,Thomas (2008): Adverbs and Positive Polarity in Mandarin Chinese.
Liliane Haegman (1994) : Introduction to government & binding theory.

(8) تضطلع مقولة الحد بدور وظيفي يتمثل في إشباع دلالة المركب الاسمي وجعله يتصرف بوصفه موضوعا محيلا، بحكم تصرف الحد كما لو كان عاملا (Operator) يغلق الدلالة المفتوحة في الاسم، مما يجعل هذا الأخير مؤولا على التعيين (Identification). عن الدور الوظيفي لمقولة الحد في علاقتها ببنية المركبات الاسمية، راجع:
Longobardi. G (2001a): The Structure of Dps: Some Principles and Paramaters and Problems.

(14)

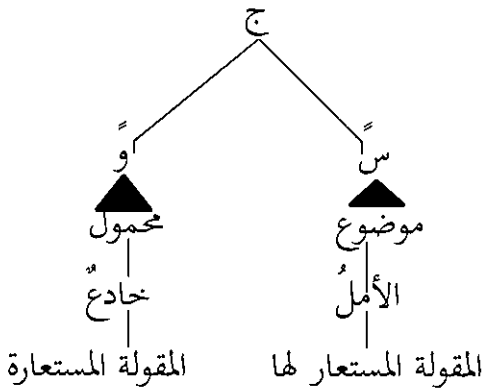

ووفقا للأبحاث التي تم تطويرها في مجال البنية الحملية للمركبات الاسمية، يمكن أن نفترض أن المركب الاسمي الموضوع مشبع دلاليا: إذ يجري إغلاق موقعه المفتوح على المستوى الدلالي بواسطة مقولة الحد التي تنهض بوظيفة تحويل دلالة الاسم من التأويل الجنسي إلى الدلالة على القراءة الوجودية عبر انتقاء ذات واحدة متعينة من طبقة عريضة تدخل تحت جنس الاسم. لأجل ذلك، اعتبرت مقولة الحد ضرورية ومقتضاة مع الأسماء التي ترد في مواقع الموضوعات (Argument positions). وفي هذا الإطار، يرد التعميم الذي يصوغه لنكبردي Longobardi (2001)، كالتالي:

(15) تشغل العبارة الاسمية موقع الموضوع، إذا كانت تتقدمها مقولة الحد[9].

(16) تكون المركبات الحدية موضوعات، بينما تكون المركبات الاسمية محمولات[10].

وانسجاما مع نظرية الإشباع الدلالي، يصوغ ستريك Stroik (1994) المبدأ المتحكم في عملية الإشباع الاسمي الذي حدده، كما يلي:

(17) أ. كل الموضوعات مشبعة.

ب. كل المحمولات غير مشبعة[11].

(9) Longobardi (2001a) : The Structure of Dps: Some Principles and Paramaters and Problems, p3.

(10) المرجع نفسه، ص 16.

(11) Stroik. S(1994) : Saturation , Predication and The Dp Hypothesis, p 53

لنلاحظ أن المركب الحدي/ الاسمي (الأملُ) الذي يمثل المقولة المستعار لها في المعطى (13ب) يشغل موقع الموضوع بفضله اشتماله على مقولة الحد [أل]. في حين، تعتبر الصفة (خادعٌ) التي تمثل المقولة المستعارة محمولا غير مشبع دلاليا قبل دخولها التركيب، لكنها تضحي مشبعة ومغلقة دلاليا عبر ربطها بالمركب الاسمي الموضوع: أي عبر ربط المقولة المستعارة (خادعٌ) بالمقولة المستعار لها (الأملُ).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتمظهر المقولة المستعارة التي ترد ضمن بنية الجملة الاسمية في صورة مركب حرفي ترأسه مقولة الحرف إضافة إلى المركب الاسمي/ الحدي الذي يشكل فضلة لهذا الحرف، كما يتبين من المعطى التركيبي الوارد في (13ب)، المعاد هنا في (18أ)، الذي نسند إليه التمثيل الصوري المضمن في (18ب):

(18) أ. الإيمانُ في القلبِ.

ب.

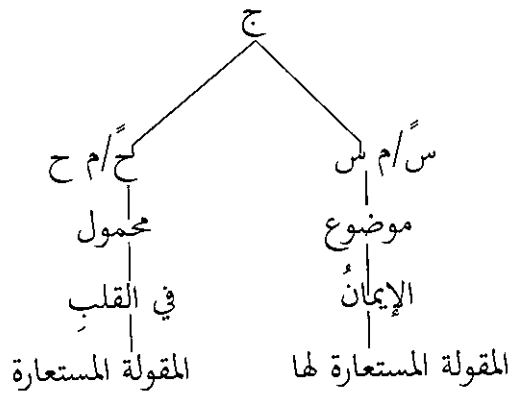

وحتى إن وردت المقولة المستعارة في صورة مركب حرفي، فإن هذا المركب يؤول، بالضرورة، تأويل الصفة، أو يمكن افتراض وجود صفة ضمنية تمثل مكون المحمول ضمن بنية الجملة الاسمية يجوز تأويلها بـ(موجود) أو (حالٌّ) أو (كائن). إذ يمكن تأويل المعطى التركيبي الوارد في (18أ) بالتركيب المضمن في (19):

(19) الإيمان موجود/ حالٌّ في القلب.

وهذا ينطبق كذلك على البنية التركيبية الواقعة في (13ج) التي نعيدها هنا في (20أ)، حيث نسند إليها تأويلا دلاليا مماثلا ل(20ب) أو (20ج)، بوصفه تأويلا يعبر عن الحالة التي توجد فيها الذات (مادية كانت أو مجردة) في الزمن الحاضر، كما تدل على

ذلك صفة (منهارة) أو (موجودة). غير أن هذا الزمن يمثل حاضرا مستمرا، كما تشير إلى ذلك صفة (مستمر) التي تنعت اسم الحدث (انهيار)[12]:

(20) أ. القيم في انهيار مستمر.

ب. القيم منهارة بشكل مستمر.

ج. القيم موجودة في حالة انهيار مستمر.

وارتباطا ببنية الجملة الاسمية للاستعارة، يمكن أن نحدد المقولات التصورية (Conceptual Categories) التي يمكن أن تُربط بمكوني البنية الحملية (Predication Structure) (الموضوع والمحمول)، من خلال الإمكانات التالية:

(21) البنية الحملية للاستعارة ضمن الجملة الاسمية

الموضوع	المحمول
ذات مادية (الشمس)	مبتسمة= م و= خاصية
ذات مادية (الزنابق)	في الخدود= م ح = ذات مادية= محل/ حلول
ذات مجردة (الروح)	في انهيار=م ح (حرف+اسم حدث)=خاصية
حدث (الكتابة)	خادعة= م و = خاصية
حالة (المرض)	جاثم على قلبه= م و= خاصية

لنلاحظ، في هذا الإطار، أن ثمة قيودا تأليفية على المستوى التركيبي بين المقولة المستعارة والمقولة المستعارة لها تتمثل في وجود اشتراطات محورية/ دلالية/ تصورية تقتضي عدم إمكانية التأليف التركيبي بين مركبين اسميين يحيلان على ذاتين ماديتين ملموستين أو بين ذاتين مجردتين أو بين ذات مادية وذات مجردة أو بين مركبين اسميين

(12) يؤول المركب الحرفي الوارد ضمن بنية الجملة الاسمية على الوصفية/ الصفة في معطيات تركيبية من قبيل: «القيم في انهيار مستمر» أو «المرض في ذهاب ورجوع»، طالما أن فضلة الحرف عبارة عن مركب اسمي دال على الحدث (انهيار، ذهاب، رجوع): إذ تقدر الصفة المحمولة بعبارة «منهارة» و«ذاهب» وراجع»، على التوالي.

دالين على الحدث، كما يبدو من التأليفات التركيبية التالية التي تحولت فيها التراكيب، استنادا إلى الأدبيات البلاغية العربية المعيار، من الاستعارة إلى تشبيهات بليغة:

(22) أ. النهر فرس جامح.

ب. النقوش أفكار تخترق الذهن.

ج. جرحي نقش فرعوني.

د. النفس جرح غائر.

هـ. الكتابة نقمة.

(23) **التحول المقولي: الاستعارات ← تشبيهات**

مع التأليفات التركيبية التالية:

- ≺ ذات مادية+ ذات مادية
- ≺ ذات مادية+ ذات مجردة
- ≺ ذات مجردة+ ذات مادية
- ≺ ذات مجردة+ ذات مجردة
- ≺ اسم حدث+ اسم حدث

← بنيات التشبيه

إن الرائز الذي يثبت تحول الاستعارة إلى تشبيه، في ظل هذه القيود التأليفية، إمكانية تأويل وجود حرف تشبيه ضمني يمثل الرابط الذي يبني علاقة بين مشبه ومشبه به، كما تدل على ذلك سلامة المعطيات التركيبية (24) مع بنيات التشبيه ولحنها مع بنى الاستعارة في (25):

(24) أ. النهر كفرس جامح.

ب. النفس المتشائمة كروح معذبة.

ج. الكتابة كخدعة.

د. النقوش كأفكار تخترق الذهن.

(25) أ. * الذات/ القيم كمنهارة.

ب. * الزنابق مثل في الخدود.

ج. * الشمس كمبتسمة.

د. * الكتابة كخادعة. (هذه البنية مقبولة في حالة تأويل «خادعة» على الذات لا على الوصفية).

وبالتدقيق مليا في التحليل الذي طوره عبد القاهر الجرجاني للاستعارة، يتضح أنه يحلل بنيات وتراكيب من قبيل (22) التي يجري فيها إسناد اسم إلى اسم آخر بوصفها استعارات يصفها بالصريحة، مقابل التراكيب التي يتم فيه إسقاط المشبه أو المشبه به من التركيب باعتبارها استعارات ضمنية. إذ يقرر الجرجاني ذلك بقوله: «كما أن قولنا: «زيدٌ كالأسد»-على التصريح بالتشبيه- كذلك، فلا يمكن أن يدعى أننا إذا استعملنا هذا النحو من الاستعارة فقد عمدنا إلى طريقة في المعقولات لا يعرفها غير العرب، أو لم تتفق لمن سواهم، لأن ذلك بمنزلة من يقول: إن تركيب الكلام من اسمين أو من الفعل والاسم يختص بلغة العرب، وإن الحقائق التي تذكر في أقسام الخبر ونحوه مما لا نعقله إلا من لغة العرب، وذلك مما لا يخفى فساده»[13]. فضلا عن ذلك، تحلل الأبحاث الدلالية الحديثة التراكيب التي تنشأ فيها العلاقة بين مركبين اسميين بوصفها بنيات ترتبط بتعابير استعارية، ولا تعتبرها تشبيهات، وإن كانت الاستعارة في جوهرها تقوم على علاقة المشابهة أو التماثل في سمات دلالية معينة بين مقولة مستعارة ومقولة مستعار لها. ويمكن أن نستحضر، في هذا السياق، الأعمال التي قام لايكوف وجونسن (1980)- (1999)[14] بتطويرها في إطار تقديم مقاربة دلالية معرفية تصورية للبنيات

(13) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص34. يناقش عبد القاهر الجرجاني في «أسرار البلاغة» و«دلائل الإعجاز» مطولا بنيات وتراكيب من قبيل(22) ومدى إمكانية اعتبارها استعارات أو عدّها تشبيهات. ويبدو أن تحليله يذهب في اتجاه أن الأسماء الواقعة في موقع المحمولات/ المسندات التي لا تحمل حدودا/ تعريفا أو لم يتم تخصيصها بصفة أو إضافة... تؤول بوصفها استعارات ولا تؤول باعتبارها تشبيهات، بدليل عدم سلامة تراكيب من قبيل (1)، وسلامة بنيات من نمط (2):

(1) * الفارس كبحرٍ. (2) أ. الفارس كالبحر.

ب. الفارس كبحر هادر. ج. وجودُه كزوبعة فنجان.

(14) للتفصيل في تحليل البنى الاستعارية في ضوء الدلالة المعرفية التصورية، راجع:

Lakoff George & Mark Johnson (1980): Metaphors we live by.

Lakoff George & Mark Johnson (1999): philosophy in The Flesh

الاستعارية. فمن النماذج والمعطيات التي يسوقها الباحثان للتعابير الاستعارية الوقائع الواردة في (26):

(26) أ. love is a journey.

ب. Time is a money.

ج. Debate is a war.

إذ يمكن أن نتمثل هذه التراكيب، وفقا للباحثَيْن ووفقا للجرجاني نفسه، من حيث هي استعارات يتم فيها تمثل الحقل التصوري الخاص بالحب بالتعابير والألفاظ الخاصة بالسفر، وندرك الزمن من خلال المال والجدال أو النقاش باعتباره حربا. وإذا كانت هذه التحاليل، من الوجهة التركيبية والتصورية تسير في الاتجاه الصحيح، فإن هذا يقتضي أن نراجع بعض التصورات البلاغية العربية القديمة التي وردت بعد الجرجاني ونعيد النظر فيها بغاية تطويرها، خصوصا في ما يرتبط برسم الحدود الفاصلة بين الاستعارة وبين التشبيه.

3.2. بنية المركبات:

إذا كانت التعابير الاستعارية تتمظهر من خلال بنى الجمل (الفعلية والاسمية)، فإنها تتميز كذلك بقابليتها لأن ترد في صور المركبات الإضافية والمركبات الاسمية المنعوتة بصفة. وتهدف الفقرتان الفرعيتان إلى تفحص طبيعة الاستعارة مع هذين النمطين من المركبات.

1.3.2. بنية المركب الإضافي:

يتحدد المركب، بإجمال، بكونه وحدة أكبر من المقولة المعجمية أو الكلمة وأدنى من الجملة. لأجل ذلك، فإن المركب يتألف من مكونين، على الأقل. وإذا كانت الجملة تشترط خاصية الإسناد التي تقتضي اشتمالها على موضوع ومحمول، فإن المركب لا يخضع لهذا الشرط. ويوحي هذا بأن المركب يشكل جزءا من الجملة. وإذا كان ذلك كذلك، فإن الاستعارة التي ترد في صورة المركب، سواء كان إضافيا أو مركبا اسميا منعوتا بصفة، يمكن أن يشغل موقع الموضوع أو موقع المحمول. وارتباطا بالتعابير

الاستعارية، يمكن لهذه الأخيرة أن ترد في صورة مركبات إضافية، من قبيل المعطيات الواردة في (27):

(27) أ. «وغداةَ ريحٍ قد كشفتُ وقِرَّةٍ إذ أصبحتْ بيدِ الشَّمالِ زمامُها»[15].

ب. «أم أبصرت عيناكِ **أشباحَ الكهولةِ** في الغيومْ؟»[16].

ج. عرف **صدرُ الإسلامِ** تحولات كثيرة على مستوى المعتقد، من بين أشياء أخرى.

بتدقيق النظر في المعطيات المضمنة في(27)، نجد أنها تشتمل على مركبات إضافية تحتوي على علاقة استعارية بين مكونيها، كما يبدو من: «يدِ الشمالِ» و«أشباحَ الكهولةِ» و«صدرُ الإسلامِ». إذ تتولد العلاقة الاستعارية، في هذه المعطيات التركيبية، بين المضاف (يد، أشباح، صدر) والمضاف إليه (الشمال، الكهولة، الإسلام). وإذا دققنا مليا، نلحظ أن المركب الإضافي برمته (يد الشمال) يشغل فضلة لمقولة حرف الباء في (27أ)، ويشغل المركب الإضافي (أشباحَ الكهولة) موقع الموضوع الداخلي المفعول في (27ب)، بينما يشغل المركب الإضافي (صدرُ الإسلام) موقع الموضوع الخارجي الفاعل في (27ج).

يقول عبد القاهر الجرجاني محللا البيت الشعري للبيد بن ربيعة الوارد في (27أ): «أراد أن يُثبت للشمال في الغداة تصرُّفاً كتصرُّف الإنسان في الشيء يقلّبُهُ، فاستعار لها اليد حتى يبالغ في تحقيق الشبَهِ، وحُكْمُ الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال، إذ ليس هناك مشارٌ إليه يكون الزمامُ كنايةً عنه، ولكنه وقَّى المبالغةَ شَرْطها من الطرفين، فجعل على الغداة زماماً، ليكون أتمَّ في إثباتها مصرَّفةً، كما جعل للشمال يداً، ليكون أبلغ في تصييرها مُصَرِّفة... ولكنك أردت أن تجعل الشمال كذي اليد من الأحياء، فأنت تجعل في هذا الضرب المستعارَ له وهو نحو الشمال ذا شيءٍ، وغرضُك أن تُثبت له حكم من يكون له ذلك الشيء في فعل أو غيره، لا نفسَ ذلك الشيء»[17].

وإذا عدنا للتدقيق في بنية المركب الإضافي المتمثل في «يدِ الشمالِ» نجده لا يشتمل على المكونات الضرورية للإسناد المتجلية في «المحمول والموضوع»، مما يجعل منه مركبا

(15) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص45.
(16) إيليا أبو ماضي: الجداول، ص57.
(17) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص46-47.

وليس جملة، بما يعني أن الإسناد بين المضاف «يد» من حيث هو رأس والمضاف إليه «الشمال» باعتباره مخصصا له ليس تاما، بقدر ما هو إسناد جزئي في حاجة إلى مكون آخر لإتمام دلالته، بدليل اشتغالِ هذا المركب بأتمه موضوعا خارجيا يشغل وظيفة الفاعل التركيبية في علاقته بالمحمول الفعلي «تتحكم» في المعطى (28أ). في حين يشغل المركب الإضافي ذاته وظيفة المحمول بالنظر إلى الموضوع «هذه» في المعطى التركيبي (28ب). ويمكن أن نسند تمثيلا صوريا إلى المركب الإضافي «يدُ الشمالِ» الوارد في المعطى التركيبي (28أ) بنية شجرية من قبيل (28ج):

(28) أ. تتحكم **يدُ الشمالِ** في الغداة.

ب. هذه يدُ الشمالِ.

ج.

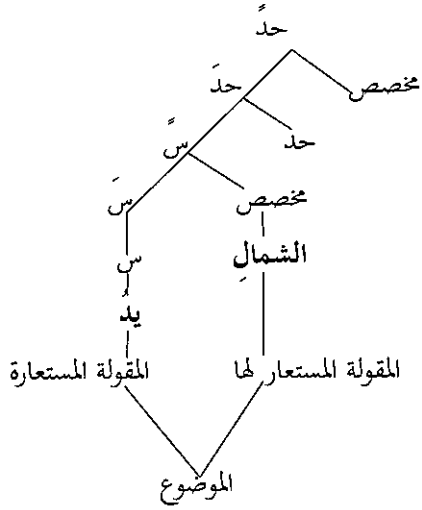

2.3.2. بنية المركب الاسمي المنعوت بصفة:

علاوة على المركب الإضافي، يمكن للتعابير الاستعارية أن تتمظهر من خلال بنية المركب الاسمي المنعوت بصفة. وينسحب على هذا المركب ما ينسحب على المركب الإضافي بالنظر إلى البنية الحملية. إذ يعتبر المركب الاسمي المنعوت بصفة غير تام الإسناد، ومن ثم يمكن أن يشغل موقع الموضوع أو موقع المحمول ضمن بنية الجملة

الفعلية أو الجملة الاسمية. ويمكن أن نمثل للاستعارة التي تتولد بين المركب الاسمي والمركب الوصفي الذي يشتغل نعتا لهذا المركب بالمعطيات والنماذج التالية:

(29) أ. (هذا) حبٌّ جارفٌ.

ب. (هذا) وعدٌ كاذبٌ.

ج. (هذه) دموعٌ ملتبسةٌ.

(30) أ. (غمرها) الحبُّ الجارفُ.

ب. (خدعه) الوعدُ الكاذبُ.

ج. (أثارته) الدموعُ الملتبسةُ.

لنلاحظ أن العلاقة الاستعارية، ضمن هذه المركبات، تنشأ بين المركب الاسمي: «حب، وعد، دموع» بوصفه يمثل المقولة المستعار لها والمركب الوصفي الذي يشتغل نعتا «جارف، كاذبٌ، ملتبسةٌ»، من حيث إنه يمثل المقولة المستعارة. وتتحيز هذه المركبات الاسمية المنعوتة بصفة في المعطيات التركيبية (29) في الموقع التركيبي الخاص بالمحمول ضمن بنية الجملة الاسمية بالنظر إلى المكونات الإشارية «هذا، هذه» التي تشغل موقع الموضوع. والمؤشر الموحي بمحمولية هذه المركبات الاسمية المنعوتة بصفة تَحلُّلُها من مقولة الحد [أل]. في حين وردت المركبات الاسمية نفسها المنعوتة بصفة ضمن المعطيات (30) «الحب الجارف، الوعد الكاذب، الدموع الملتبسة» شاغلةً لموقع الموضوع الخارجي، بوصفها فواعلَ للمحمولات الفعلية «غَمَر، خَدَع، أَثار»، تباعا.

وبناء على الأبحاث التي تم تطويرها عن تركيب الملحقات، وبالنظر إلى البنية الداخلية لهذه المركبات الاسمية، نفترض أن الصفات الناعتة (جارف، كاذب، ملتبسة) التي تنعت هذه المركبات تشغل موقع الملحق للمركبات الاسمية التي تنعتها: إذ تُولَّد يسار المركب الاسمي [سَ]، عبر تكرار الإسقاط الوسيط (Intermediate Projection) لهذا المركب المتمثل في [سَ]، مقابل الرؤوس الإسمية المعجمية (Lexical Heads) (حب، وعد، دموع) التي تولد تحت العنونة المقولية [س]. وتأسيسا على هذا التحليل، يمكن أن نسند إلى المركب الاسمي «وعد» الذي ينعته المركب الوصفي الناعت «كاذبٌ» بالتمثيل الصوري التالي:

(31)

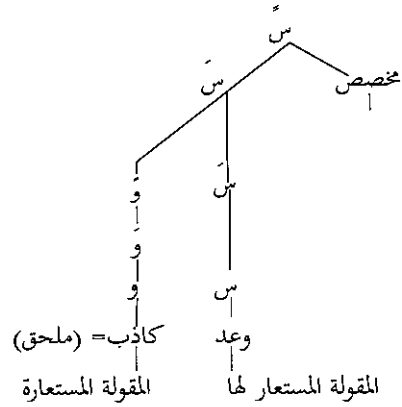

خلاصة:

لقد طورنا في هذا البحث تصورا عن البنية التركيبية للتعابير الاستعارية. وقدمنا، من خلال ذلك، مقاربة للبنى الاستعارية في ضوء نظرية [سَ]، بوصفها نظرية تسعى إلى الإمساك ببنية المقولات التركيبية وكيفية توليدها واشتقاقها. ودققنا، في سياق ذلك، في البنية المقولية والحملية للاستعارة عبر فحص عينة من المعطيات التي تمثل التعابير الاستعارية، وبينا ما تتسم به هذه التعابير ضمن بنية الجملية الفعلية والجملة الاسمية وبنى المركبات. وأبرزنا، وفقا لهذا التحليل، أن المقولة المستعارة والمقولة المستعارة لها يتحكم فيهما نوعان من العلاقات التركيبية: علاقة رأس- مخصص ثم علاقة رأس- فضلة. علاوة على ذلك، يمكن للمقولة المستعارة أن ترد في صورة مركب حرفي ملحق ببنية المحمول الفعلي، أو في صورة بنية مركب وصفي ملحق ببينة المركب الاسمي الذي ينعته.

وحاولنا الاستدلال لصالح كفاية ونجاعة الفرضية التي تعتبر أن نسق القواعد الذي يضطلع بوظيفة توليد «البنى الاستعارية» ينسحب عليه ما ينسحب على نسق القواعد التي تشتق «التراكيب غير الاستعارية». وهي فرضية مبررة بمسوغين رئيسين:

مسوغ تصوري تمثيلي، يتمثل في كون هذا الافتراض يتسم بالاقتصاد في الاشتقاق والتمثيل ولا يحتاج إلى نسق إضافي من القواعد خاص بالتعابير الاستعارية؛

مسوغ تجريبي، يتجسد في أن هذه الفرضية لا تميز بين "التعابير الاستعارية" و«التعابير غير الاستعارية»، بما أن الاستعارة تحضر في الخطابات الأدبية، كما ترد في شتى أنماط الخطاب: العلمي والإخباري والسياسي والديني والإشهاري وفي لغة التواصل اليومي.

المراجع

- أبو ماضي إيليا : ديوان الجداول، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1975.
- الجرجاني عبد القاهر : أسرار البلاغة، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، دون تاريخ.
- الجرجاني عبد القاهر : دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، دون تاريخ.
- السياب بدر شاكر : الديوان، دار العودة، بيروت، 1986.
- الولي محمد : الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1990.

Chomsky. N (1981) : Lectures On Governement and Binding, Foris Publications, Dorderecht, Holland.

Chomsky. N(1986b) : Barriers, Cambridge, MIT Press.

Chomsky N (1989a) : Some Notes on Economy of Derivational Representation, WPL, vol 10, Cambridge MIT Press.

Chomsky, N & Lasnik, H (1993) : The Theory of Principles & Parameters. Appear in J. Jacobs, A.Von stechow, W.Stemefeld, and T. Venneman (eds). Berlin.

Chomsky, N (2010) : Some simple evo devo theses: How true might they be for language. In Richard K. Larson, Viviane Déprez & Hiroko Yamakido (eds.), The Evolution of Language: Biolinguistic Perspectives, 45-62. Cambridge: Cambridge University Press.

Michelle Cheehan (2010) : From Phrase Structure Rules to X-Bar Theory, manuscript.

Ernest, Thomas (2002) : The Syntax of Adjunct, Cambridge University Press.

Ernest, Thomas (2008) : Adverbs and Positive Polarity in Mandarin Chinese, Proceedings of the 20th North American Conference on Chinese Linguistics, Volume 1, pp 69-85, edited by Marjorie K.M. Chan and Hana Kang. Columbus, Ohio: The Ohio State University.

Haegeman Liliane (1994) : Introduction to Government & Binding Theory, Cambridge, Massachusetts.

Jackendoff Ray (1983) : Semantics and Cognition, Cambridge MIT Press.

Jackendoff Ray (1990) : Semantic Structures, Cambridge, MIT Press.

Jackendoff Ray (2011) : What is the Human Language Faculty, to appear in Language.

Lakoff George & Mark Johnson (1980) : Metaphors we live by, Chicago, Chicago University Press.

Lakoff George & Mark Johnson (1999) : Philosophy in The Flesh, New york, Basic books.

Longobardi. G (2001a) : The Structure of Dps: Some Principles and Paramaters and Problems, to appear in Baltin & C.Collins (eds) Handbook of syntax theory, Blackwell.

Stroik. S (1994): Saturation, Predication and The Dp Hypothesis, Linguistic Analysis, 24 :39-61.